حديث الرئيس محمد أنور السادات
لمراسل التليفزيون البريطاني في استراحة مطار مسقط
عقب وصوله عمان
في٢٦ فبراير ١٩٧٦

سؤال : عن المشاكل الاقتصادية التي تواجهها مصر؟
الرئيس : ان هذه حقيقة لا انكرها ولكن ذلك يعني في نفس الوقت اننا لكي نتغلب علي هذه المشاكل يجب أن نعمل من اجل السلام ٠ وكانت هذه خطتي منذ حرب اكتوبر ، فلقد توصلت الي اتفاقية سيناء وانا مستعد للعمل علي دفع عجلة السلام اننا لابد لكي نبني بلدنا ونحن نريد بناءها أن نصل الي السلام

سؤال : انك وأنت تعمل للسلام فان هناك انتقادات موجهه ضده ، وهي أنه خرجت من المعركة
الرئيس : اننا متعودون علي مثل هذا الكلام ان الخلافات بيننا ليست الا خلافات في التكنيك اما استراتيجيتنا فهي واحدة لم تتغير وكان اخر ما رسمناه من استراتيجية في مؤتمر القمة العربي في الرباط ، اننا لن نتنازل عن أي شبر من الأراضي العربية المحتلة ، ولن نساوم علي حقوق الشعب الفلسطيني ، تعليقا علي تصريحات وزير خارجية اسرائيل ، التي طالب فيها بانهاء حالة الحرب أقول اننا نريد ان نصل الي حالة عدم اعتداء ، ولكننا لا نريد ان تفرض اسرائيل علينا شروطها

سؤال : عما اذا كان يتفق في ذلك مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟
الرئيس: دعنا نذهب الي جنيف ومعنا الفلسطينيون أننا لا نستطيع ان نصل الي أي سلام بدون الفلسطينيين اننا لا يمكن ان نصل الي سلام دون ان نكون متفقين جميعا نحن العرب وفي جنيف يستطيع الفلسطينيون ان يقولوا كلمتهم اننا اذا استطعنا ان نصل الي حالة عدم الاعتداء بعد ٢٧ عاما ، نكون قد حققنا شيئا ، ولكن جميع

الأطراف العربية يجب أن تجلس سويا وتتفق ويجب عليك ان تخرج من حسابك ان أحد منا مستعد ان يصل للسلام بمفرده

سؤال : ما هو الهدف من رحلة الرئيس إلي بلدان الخليج العربي ، هل هي لأقناع قادتها بالموافقة علي سياسة السادات ؟

الرئيس : لم آت الي هنا ، ولم أقم بهذه الرحلة لادعو احدا لتبني خطي انهم جميعا يعرفون استراتيجتي انني لم أحضر هنا لأبيع افكاري لقد كنت أتوق الي الحضور الي هنا منذ مدة فهذه اول مرة أزور فيها عمان وسأبحث مع أخي جلالة السلطان قابوس الموقف العربي والمتغيرات التي حولنا ونبحث المستقبل ومستقبل هذه المنطقة

سؤال : ما هي العلاقات بين عمان واليمن الجنوبي ؟

الرئيس : انني ابذل كل ما في وسعي كذلك يبذل بعض الاخوة العرب نفس المجهود واعتقد اننا سنستطيع التوصل الي شئ حول المسألة في القريب العاجل

سؤال : ما هو احتمال مساع أمريكية جديدة للوصول الي فك اشتباك جديد علي الجولان

الرئيس كما تعلم : تردد عقب اتفاقية سيناء الثانية أن هناك بندا سرياً واحب أن أقول ان هذا البند كان التزاما أمريكيا بفك اشتباك ثان علي الجولان

سؤال : عن المساعدة الاقتصادية التي يريدها من دول المنطقة ؟

الرئيس : أنني اطلب قروضا علي اجال طويلة لاننا قاسينا كثيرا من القروض التي تأخذها علي آجال قصيرة ٠٠ فنحن ندفع لها فوائد تصل الي أكثر من ٢٠ % كما سأطلب منهم القيام معنا بمشروعات مشتركة

سؤال : حول طبيعة هذه المشروعات المشتركة ؟

الرئيس : سأترك ذلك للخبراء ، فهم الذين سيقررونها وليس عندنا ما نخفيه وسيتحدث الخبراء بالتفصيل عن هذه المشروعات

سؤال : حول طبيعة العلاقة بين مصر وأمريكا ؟
الرئيس : لقد كان معظم المعلقين الغربيين متشائمين عندما زارنا الرئيس نيكسون عام ١٩٧٤. ولكني كنت متفائلا لقد حققنا
في عام ١٩٧٥ ما كان يجب أن نحققه في عام ١٩٧٤ ، لولا استقالة الرئيس نيكسون وانني اعتقد أن أمريكا تمتلك ٩٩ % من أوراق اللعبة ، وعلي ذلك فإن السياسيين العرب الذين يعتقدون بخلاف ذلك مخطئون أن أمريكا هي التي تزود اسرائيل من رغيف العيش والزبد الي الفانتوم ، وعلي هذا اعتقد ان أمريكا لها دور كبير يجب أن تلعبه وعليها التزام كبير لحل هذه المشكلة واعتقد انني كنت علي صواب في تفاؤلي دعنا نأمل أن تستمر أمريكا في دورها في دفع عجلة السلام

سؤال : ما اذا كان تفاؤله يصل الي حد التوصل الي سلام دائم
الرئيس : الآن ليس هناك سياسة الخطوة خطوة اننا متجهون الآن نحو الحل الشامل الحل النهائي

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته
مؤتمر صحفي
للرئيس محمد أنور السادات
في قصر دسمان في الكويت
في٢٩فبراير ١٩٧٦

سؤال : من التليفزيون الكويتي هناك محاولة للايحاء بأن جمهورية مصر العربية قد خرجت من المعركة فما هو رد سيادتكم علي هذه الإيحاءات ؟
الرئيس : أما أن هناك ايحاءات فهذه حقيقية كبيرة ومش جديدة بل تذكروا جميعا عقب المعركة مباشرة في ديسمبر ٧٣ لم يكن مر علي المعركة أكثر من شهر كل اللي بتسمعه النهاردة عن فض الاشتباك الثاني وانتهي فكه منذ خمسة أيام ، قد كرر في ديسمبر ٧٣ علي نفس الصورة بل أسوأ ، لانه جه وزير خارجية سوريا الي

الأمير الصباح وسافر الي السعودية وفوجئت في يوم جاء الوزير عبد العزيز حسين برسالة من الامير الصباح والله يرحمه السقاف جاء برسالة من الملك فيصل عما قالته سوريا والكلام ده كان في ديسمبر ٧٣

وكان مفاده ان مصر خرجت من المعركة كل اللي بتسمعوه النهارده مكرر مش جديد حصل من زمان والي يناير ٧٤ الي طول ٧٤ الي ٧٥ إلي ٧٦ كان مؤدي الرسالات حقيقي الامير الصباح فجع حقيقي والله يرحمه الملك فيصل فجع وبعثوا لي وزراء خارجيتهم مباشرة واستقبلتهم واتقال لهم ان مصر خرجت من المعركة واتفقت مع أمريكا ومصر رايحة جنيف في ٢١ ديسمبر لكي تعلن نقط الاتفاق اما الاتفاق فقد تم وانتهي وخرجت مصر من المعركة وكلام اخر اتقال لا يصح ان اقوله لانه لا يجب انه ييجي علي لسان أي انسان شريف وجولي فزعين وارسلت الرد للامير صباح والملك فيصل واظن رحنا مؤتمر جنيف في ٢١ ديسمبر وماسوتش حاجة وزي ماقالوا خرجنا لنعلن الاتفاق في جنيف وبعد ذلك جه يناير وتم فك الاشتباك الاول وكرروا نفس العملية مرة أخري وبعدها بستة أشهر عملوا فض الاشتباك كويس قوي وبعدين رجعنا لفض الاشتباك الثاني يعني محاولات مكررة لا تنتهي ابدا ولا نعطيها الاهمية أما مدي التزام مصر بالقضية العربية فمنذ عبر التاريخ تقدروا تتابعوه مصر لها التزام ولها مكانة بين امتها وهي حريصة علي مسئولياتها القومية وبالنسبة لقضية فلسطين ارجو ان تتابعوا رحلتي الأخيرة إلي أمريكا سواء خطابي في الأمم المتحدة اللي تقدمت فيه بقرار وافقت عليه الامم المتحدة بمائة وواحد صوت لكي تحضر فلسطين كل الاجتماعات الخاصة بقضية الشرق الأوسط وكان قصدي جنيف بالذات واتخذ هذا القرار بأغلبية ١٠١ صوت بناء علي طلبي في خطابي للأمم المتحدة وفي خطابي أمام الجلسة المشتركة للكونجرس عرضت قضية فلسطين بما يملي علي مصر واجبها القومي ، واعتقد ماكنش حد يستطيع يعرض زي ما عرضت من ناحية وجهة نظرنا في المؤتمرات الصحفية والمقابلات التي تمت كلها هناك ارجو ان تتابعوا لكي تعرفوا احنا بنعمل ايه لمسئولياتنا القومية ولقضية فلسطين

سؤال : سيادة الرئيس : اعلنتم موقفكم بالنسبة لحضور مؤتمر جنيف وحضور الفلسطينيين ، غير أن سوريا والأردن اعلنت موقفها بعدم حضور هذا المؤتمر ومن قبل ذلك اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية عدم حضور المؤتمر لماذا هذا التباين في المواقف ، وبعدين في حالة عدم حضور سوريا والأردن والمنظمة هذا المؤتمر ما موقف مصر بالنسبة له ؟

الرئيس : للأسف التباين في المواقف موجود ولكن زي ما أنا قلت لغاية دلوقت الخلاف كله خلاف تكتيكي علي التحرك وليس علي الاستراتيجية الأساسية ، اللي اتفقنا عليها في مؤتمر الرباط ، وهو أنه لا مثلا زي ما كنت باحكي دلوقت لما في ديسمبر قلنا احنا رايحين جنيف لانه احنا ما بنخفش لان اللي يخاف من جنيف هي اسرائيل مش أنا لاننا نملك أن نقول آه او لا بل العكس من مصلحتنا نروح جنيف ونجيب اسرائيل أمام العالم كله للشهرة في سوريا قالوا لا ، لما قلت لازم نروح راحوا علي طول باعتين هنا في الخليج كله الكلام اياه ، ان مصر خرجت من المعركة واتفقت مع أمريكا كل اللي بتسمعوه دلوقت ابتدي من دلوقت وفي مواقف متباينة بل تذكروا في خطابي في الأمم المتحدة أنا قلت فلنجعل عام ٧٦ عام فلسطين ليه عام ٧٦ زي ما احنا كلنا عارفين عام انتخابات أمريكية وحسب الطريقة الأمريكية والاسلوب الأمريكي ان الرئيس الأمريكي لا يستطيع ان يتخذ قراراً في عام الانتخابات حتي لا يربط من يأتي بعده بأي التزام طيب سياسة مصر في هذه القضية وفي غيرها انه لابد ان تستمر قوة الدفع والمبادرة التي انتزعناها من ايد اسرائيل بعد ٢٧ سنة ،انتزعناها ولازالت في ايدنا الي اليوم بعد حرب اكتوبر يجب ان ندفع باستمرار بالقضية إلي الأمام دي استراتيجية مصر ولا تترك فرصة لالتقاط الأنفاس لاسرائيل أبداً وعلي ذلك كان من رأينا ان عام ٧٦ يبقي عام جنيف هتيجي اسرائيل وتقول الفلسطينيين هتخش معركة ادخال الفلسطينيين الي مؤتمر جنيف كطرف متساوي مع بقية الاطراف وعلشان كده دعونا نسمي عام ٧٦ أمام الأمم المتحدة وأمام العالم كله دعونا نسمي عام ٧٦ عام فلسطين تدخل معانا ٠٠

وبعدين نقعد تحضر جميع الاطراف اللي موجودة كشكل للتسوية النهائية لإنه الآن ليس هناك مجال للحل خطوة بخطوة وانما الآن يجب أن يكون الاتجاه إلي الحل النهائي الحل الشامل اللي يضمن السلام هذا الحل بدون الفلسطينيين لا يمكن لانه اساس القضية اللي هو قضية فلسطين مش الجولان ولاسيناء ، قضية فلسطين هي الأساس وده اللي خلاني قلت ان عام ٧٦ يكون عام فلسطين ونجهز انفسنا فيه للتسوية النهائية وبعدين بعد ما تتم الانتخابات الأمريكية نبتدي ندخل ، وانا بقول ليه نستني الانتخابات الأمريكية لانه لامريكا كما قلت وكما ثبت دور رئيسي في حل هذه المشكلة ، اذا تجاهلنا نبقي بنضحك علي شعوبنا وبنضحك علي نفسنا وثبت هذا في المرحلة الاخيرة في أشد الأوقات الرئيس الأمريكي فيها في مشكلة داخل أمريكا بسبب فيتنام ثم فضيحة ووترجيت والخلاف اللي بين الحكومة والكونجرس ورغم هذا استطاع ان يتم فض الاشتباك الثاني ومستعد من وقتها وإلي الآن لاتمام فض اشتباك ثاني علي الجبهة السورية أيضاً فالبعض بيلذ له أن يأخذ موقف متباين للشهرة ، والله احنا ماعندناش مانع للشهرة واللي عايز مواقف للشهرة ، اللي بيهمنا احنا حريصين دائما علي جوهر قضيتنا مش مستعدين نستجيب لاي ابتزاز أو أي مزايدات

سؤال : قلتم سيدي الرئيس ان ٩٩ % من أوراق اللعب في يد الولايات المتحدة الأمريكية واعتقد انه الآن تبينت الصورة بعض الشئ قلت قبل الآن سيادة الرئيس انه مايزال للولايات المتحدة دور رئيسي فالدور الرئيسي يختلف عن أوراق اللعب فهل طرأ جديد علي أوراق اللعب أو لا تزال ؟

الرئيس : لا ٠٠ أبداً اطلاقا يمكن أنا يعني بستعمل تعبيرات مختلفة لكني لازلت اقول انه ٩٩ % من أوراق هذه اللعبة في يد أمريكا صح ، لان أمريكا هي الطرف اللي بيعطي إسرائيل الخبز والزبد الي جانب المدفع والفانتوم ٠ وهي الوحيدة اللي تقدر تؤثر وطالما ان إسرائيل تتمتع بتأييد أمريكا لا تقبل لا مجلس أمن ولا أمم متحدة ولا أي قوة في العالم ٠ هي كل اللي عايزاه إسرائيل انها تحصل علي تأييد أمريكا وما

تسأل بعد ذلك ٠ لكن اذا أمريكا اتخذت موقف معين زي ماحصل في الموقف اللي اتخذه الرئيس الأمريكي وزي ماحصل بالنسبة لفض الاشتباك الثاني ما علي إسرائيل إلا أن تجيب ، ولا يجب أن يفسر كلامي هذا علي أنه احنا مالناش دور ، أحنا اصحاب القضية يجب أن نكون برضه نحترم عقولنا ما لم نكن نحن اصحاب القضية جاهزين وحاضرين ومتحملين مسئوليتنا ٠٠ ولا أمريكا ولا أي حد يقدر يعمل لنا حاجة اذا كنا احنا مش جاهزين لقضيتنا ٠ الأساس احنا طبعا ٠

سؤال : يتحدث المراقبون عن قرب نشوب حرب جديدة في شهر مايو المقبل فماذا سيكون مصير اتفاقية سيناء فيما اذا نشبت الحرب بين بعض الدول العربية واسرائيل ؟

الرئيس : أما ان الحرب ستنشب في مايو المقبل فهذا أمر يخص اللي بيرددوه أولا ٠٠ اللي انا عايز اقوله الآتي : برغم التهريج الكثير اللي حصل وبيحصل وبيجري لسه زي ماحكيت لكم منذ ديسمبر ٧٣ لغاية النهاردة ، برغم التهريج ده كله بصمد للمعركة مخرجتش وبعدين قالوا مصر عملت اتفاقية سرية ٠٠ آه عملنا ٣ اتفاقيات سرية فعلا ولما بعثت نائب الرئيس جه زاركم هنا وزار سوريا وزار كل البلاد العربية وري الـــ ٣ اتفاقيات السرية لكم ٠ الاخت بتسأل ايه هم ؟ الاتفاق الاول منهم ان أمريكا بتضمن ألا تعتدي اسرائيل علي سوريا٠٠ الامر الثاني ٠٠ بتتعهد أمريكا باجراء فض اشتباك علي غرار فض الاشتباك الاول علي الجبهة السورية بعد فض الاشتباك الثاني علي الجبهة المصرية ٠ التعهد الثالث : تتعهد أمريكا أن تعمل بكل ماتملك علي اشتراك الفلسطينيين في أي تسوية ٠ ادي الثلاث تعهدات السرية اللي اخذتهم وما اعلنتش عنهم وكان ممكن اني اعمل بطل ايامها زي ما بيعملوا واقول اتفضلوا ادي التعهدات السرية ٠ بس احنا ناس نحب نحترم عقولنا وعقول الآخرين ونخلي الحاجات في طي الكتمان ونمشي عمليتنا لكن جه الوقت اللي اعلنتها لكم كلكم أما انه هناك حرب هي واحدة من اثنين انا عندي زي ما قلت تعهد من أمريكا انها

تمنع اعتداء اسرائيل علي سوريا ، أما اذا شاءت سوريا أن تعمل عملية للأحراج زي حرب الاستنزاف اللي حصلت في سنة ٧٤ ونتيجة حرب الاستنزاف ايه ؟ هو الخط اللي انا قلته للرئيس حافظ الأسد وجبته له ، الخط الابتداء زائد القنيطرة هي اللي جري بعد حرب الاستنزاف مافيش لها لزوم ٠ اذا كان الامر بقي مسألة مزايدات تدخل فيها شعوبنا في المزايدات وفي محاولة خلق البطولات لا ٠ ليها كلام آخر ، لكن اذا اعتدت اسرائيل ده يبقي خرق للتعهد الامريكي وخرق بالتالي لكل الاتفاقية اذا اعتدت إسرائيل ٠ أما اذا كانت العملية بطولات وهمية بطولات عنجهية زي اللي احنا سامعينها دي يعني خلي اصحابها يتحملوا مسئولياتها بقي وبعدين في حرب الاستنزاف دي ماقلناش الاستنزاف اللي قالوا عليها في سنة ٧٤ وبعدين راحوا عاملين اتفاقية فض الاشتباك اللي فيها اللي انا قلته قبلها بـــ ٦ أشهر لحافظ الاسد أمام ابو مدين شاهد ٠٠ خسروا٤ مواقع في جبل الشيخ نتيجة حرب الاستنزاف واخذوها ، رجعناها له أيضاً بفض الاشتباك الاول ٠ يعني التزام قومي : مصر عند التزامها القومي دائما أبداً من غير جلبه ومن غير صراخ ٠٠ ومن غير تهريج ، عمليات احراج لا ينحط كل واحد أمام مسئوليته

سؤال : سيادة الرئيس تصوركم للموقف في حالة فشل جنيف بسبب أو لاخر ؟
الرئيس : زي ما قلت لكم قبل كده يجب أن نظل باستمرار ودي استراتيجية مصر ، يجب أن نظل باستمرار في حركة خصوصاً بعدما انتزعنا المبادرة من إسرائيل وبعدما حققناه من استعادة ثقة العالم فينا وثقتنا احنا في انفسنا ٠ يجب أن نحتفظ بهذه المبادرة أي أن ندفع بالقضية بإستمرار في الاتجاه السياسي للحل فاذا فشل مافي طريق اخر غير الإلتجاء إلي الحرب ٠ وأنا من أول ما توليت ومن ٧١ وانا بقول لكم هذا الكلام محدش فيكم يصدقني أبداً ، وفي العالم العربي كله محدش صدقني أبداً ٠ وأنا استحملت وداخل مصر أيضا ،
وجه ٧٣ وقلت ونبهت وقلت هحارب اذا ما كانش هيكون فيه حل سلمي النهاردة

احنا لسه في الحل السلمي اذا فشل هذا الحل واحنا لازم نعطيه كل فرصة ممكنة لابد احنا مبنتعاملش مع نفسنا لوحدنا ، أحنا معانا عالم كله لازم نأخذه معانا فاذا فشل هذا الطريق ليس أمامنا غير الحرب ولاجدال ٠

سؤال : سيادة الرئيس ٠ ذكرت الصحف بأن سيادتكم قدمتم للإخوة الأشقاء الاقتراحات القيمة لدرء الخلافات العربية ، بالامكان اعطائنا فكرة عن مدي القبول والتجاوب الذي لاقيتموه من إخوتكم في دولة الامارات وابوظبي وسلطنة عمان والكويت والسعودية؟ ٠

الرئيس : التقيت بيهم لغاية الامس مع الاخوة هنا جميعا متفقين ، ومتفهمين انه لابد وان ينقي الجو العربي وكانت المحادثات تتسم بالفهم الكامل والعميق وكنت باخطرهم بانتهاء اتفاقية فض الاشتباك الثاني اللي تم منذ ٥ أيام أو ٧ أيام في مصر ٠ ثم ينتقل للمراحل الثانية بعد ذلك ثم نناقش أيضاً الوضع الدقيق الاقتصادي لمصر ، مش عملية كانت زي مابعض وكالات الانباء قالت انها عملية جباية لا المسألة أكبر من هذا شويه ، وهو أن مصر بتعاني من وضع اقتصادي صعب وكان لابد أن اضعه بتفاصيله أمام الاخوة أيضا احنا ناقشنا كل هذا بروح الاخوة ، وباتفاق تام علي كل شئ ٠

سؤال : سيادة الرئيس سيادتك طرحت الحرب كحل بديل في حالة فشل مؤتمر جنيف ، هل مصر والامة العربية مستعدة عسكرياً وسياسياً ودولياً لخوض هذه الحرب ، وهل حجم الدعم المادي من دول النفط العربي كاف حاليا للاستعداد لهذه الحرب ، الا تؤثر طبيعة العلاقات المصرية السوفيتية حاليا علي حجم التسليح المصري وفاعلية الاسلحة السوفيتية المصرية ؟

الرئيس السادات : أنا قلت انه لما بيفشل طريق الحل السلمي ليس أمامنا من سبيل الا أن نلجأ إلي الحرب ٠ أما عن أنه هل الامة العربية جاهزة السؤال طرح وتردد زمان قبل ٧٣ ومحدش برضه صدق ٠ منذ أن توقفت المعركة بوقف إطلاق النار

إلي اليوم ، واحنا ما بندخر جهد ابدا في تدعيم قواتنا المسلحة اني لم استعوض قطعة واحدة من السلاح من روسيا زي ما عملت لسوريا ، واستعوضت لها كل قطعة سلاح فقدتها قبل يوم وقف اطلاق النار ، برغم هذا احنا بندعم قواتنا المسلحة ٠ سوريا عوضت كل سلاحها وفي الفترة من وقف اطلاق النار إلي الآن بينزل عليها سيل منهمر من الأسلحة من الاتحاد السوفيتي ٠ هذا لا يغضبنا ولا يزعجنا بل السلاح اللي عند سوريا عندنا ، لكن بيخلينا نسأل سؤال غريب هو فيه قضية عربية في سوريا ومافيش قضية عربية في مصر ٠ فمنذ وقف إطلاق النار مبعتليش الاتحاد السوفيتي غير الدبابات اللي اشتراها ابو مدين ووقف ١٤ شهراً ٠ ولما اتلغت رحلة برجنيف في يناير الماضي ٧٦ بعث لنا جزءاً من صفقات كانت واجبه الأداء في ٧٣ ، ٧٤ ومتوقفة ؟ بعت جزءاً واحجم عن ارسال الجزء الثاني ، ثم سنة كاملة إلي هذه اللحظة مبعتليش إلا مركب واحدة وصلت منذ أسبوع عليها حاجات لا تقدم ولا تؤخر ٠ كل ده جي ، وأنا هعرض كل هذا علي شعبنا وعلي الامة العربية كلها في القريب ان شاء الله ٠ أما انه هل الامة العربية جاهزة الامة العربية لابد أن تكون جاهزة في كل وقت ، الدعم بتسأل عن الدعم ، بالتأكيد لابد أن نتكاتف احنا العرب لابد علشان نواجه هذه المسئوليات لانه بقي فيها جانب حضاري خطير وهو إن إسرائيل بتقول انتم جماعة كنتم عايشين في القرون الوسطي . ثبت لها من حرب أكتوبر إن احنا بنستوعب التكنولوجيا الحديثة ٠٠ ده محتاج لفلوس محتاج لدعم أمر مش صعب بالنسبة لنا كعرب ابدا وانا مقدر للجميع المساعدة اللي قدموها الي الان ، ولو أن احنا في موقف اقتصادي صعب إلا انه بنحاول الآن نجد الإسلوب اللي نخرج من هذا الموقف الاقتصادي الصعب ولكن عمرنا ما نسينا في لحظة ولن ننسي في لحظة من اللحظات إن احنا فوتنا لهم المعركة في أي دقيقة وعلي هذا فاحنا بنشتغل وماشية خططنا ٠

سؤال : ما هي الأسباب الحقيقية لتصور سيادتكم الخلاف القائم بين مصر وسوريا ، علماً بأنكما كنتما في اكتوبر سويا ،وانه مازال النظامان قبل اكتوبر وبعد اكتوبر مايزالان الي الان؟٠

الرئيس : يعني الرد علي السؤال ده هو ايه الخلاف حقيقة انا والله مابعرف انا نفسي محتار والله ٠ يمكن كنت بقول لإخواننا في أبو ظبي وقطر يظهر احنا العرب علينا لعنة فيه لعنة علينا احنا العرب قبل ما آجي مباشرة انا كنت بشوف فيلم بتاع الحرب العظمي الثانية انجلترا أمريكا فرنسا كندا بولندا الأحرار بتوع بولندا أجناس اتفقت كلها في معركة الحرب الثانية ثم انضم لهم عدوهم اللدود وهو الاتحاد السوفيتي ومع ذلك اكملوا المعركة إلي أن قضوا علي عدوهم اللي هو المانيا النازية ثم بدأوا بعد ذلك يختلفوا ٠ احنا لسه في وسط المعركة والبعض منا غاوي عملية خالف تعرف أو زعامات مش عارف هي نوع من اللعنة لغاية النهاردة والله ما أعرف أسباب الخلاف إيه بالنسبة لحافظ الأسد كلكم عارفين انا أكن له كل وفاء لأن احنا ناس بنعيش علي مجموعة قيم واخلاق ومبادئ والسياسة عندنا زي أي شئ اخر لازم يكون فيها اخلاق مش مجردة من الاخلاق أكن له والله كل إخوة ومحبة لانه حط ايده في ايدي ضد ارادة الاثنين الكبار وانا اعلم ان الروس حذروه مني وقالها لي هو بنفسه وبقولها لاول مرة حذروه مني مرارا ولكن حط ايده في ايدي ودخلنا المعركة لا يمكن لمثل هذا الموقف أن أنساه أو إتجاهله أو أن أرد حتي اذا غلط حافظ ٠ وغلط لما قال للنيوزويك ان الحرب دي كانت تمثيلية بين السادات وأمريكا واسرائيل ، شعرت بحزن شديد حقيقة ، وقالوا لي رد قلت لابدا ما أرد علي حافظ لاني انا احترم عقلي واحترم عقول الأمة العربية بتاعتنا بقت واعية اذا حد قال ان دي تمثيلية اسيبه للأمة العربية تحكم عليه٠ أما بداية الخلاف فأنا زي ما حكيت لكم ده بادئ من وقت وقف اطلاق النار ، بدأت المزايدات من وقف اطلاق النار لما تطلب سوريا قبل ان تبدأ المعركة بيومين يعني يوم الخميس ٤ أكتوبر تطلب من الاتحاد السوفيتي وقف اطلاق النار

بعد ٤٨ ساعة من بدء المعركة ، يعني تبدأ يوم السبت ٦ لابد أن يكون وقف اطلاق النار بالكثير يوم الاثنين ٨، وبيجي السفير السوفيتي ويخطرني بهذا واقول له آسف وابعث لسوريا ترد تقول ماقلناش يقوم الإتحاد السوفيتي يبعث لي تاني ويقول انهم بعثوا لك جواب رسمي وللقيادة السوفيتية رسمي قلت لهم سوريا بتقول لا ومسألتش فيهم للمرة الثانية ٠

المرة الثالثة ، جاءني رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي وقعد أربع أيام عندي عشان يقنعني ان سوريا قدمت ٣ طلبات وعلي ان اقبل قلت له قبل الوصول لأهداف المعركة لا يمكن وسافر كوسيجين بدون ان اوقف اطلاق النار ٠ أنا أوقفت اطلاق النار بس لما لقيتني بأحارب أمريكا عشرة أيام لوحدي ٠٠ والبرقية موجودة اللي بعتها للرئيس حافظ الأسد في فجر ١٩ – ٢٠ أكتوبر وقلت فيها – عندكوا البرقية محطوطة تحت نظركم تقدروا تقرؤها والله ما احبتشي يعني احرج أو حاجة – فقلت انا واقف في المعركة يا حافظ بقالي عشرة أيام أمام أمريكا وانا لا أحارب أمريكا ٠٠ بعد ما حطيت وقفت في المعركة عشرة أيام وحدي أمام أمريكا وأنا لا أحارب أمريكا وأقول لكو دلوقتي لا أحارب أمريكا أبداً ٠ أيه الخلاف سببه انه اخواننا اللي بيحللوا في سوريا لهم وجهة نظر ، اللي مابيوافقش عليها يتهموه بالخيانة ويثيروا الدنيا ويقولوا دي تمثيلية ويبعثوا الناس يكسروا السفارة بتاعتنا في دمشق طيب ما أنا اقدر أكسر السفارة السورية في القاهرة ببساطة يعني السوريين عندنا تعالوا شوفوهم ، السوريين عندنا ازدهروا وفتحوا المحلات وحاجة كبيرة قوي ولاحد يمسهم أبداً

سؤال : ترددت أنباء حول مبادرة أمريكية جديدة تدعو إلي انسحاب إسرائيل من ثلثي سيناء والجزء الجوهري من الجولان ، كما ذكر ان الرئيس الأمريكي سيقوم بزيارة إلي المنطقة٠ ما مدي صحة هذه الانباء وهل هناك تحرك علي هذا المستوي سواء عربي أو دولي ؟ وسؤال ثان : هل مازالت زيارة السيد ممدوح سالم الي الكويت قائمة ؟

الرئيس : السؤال الأول وهو المبادرة الأمريكية الجديدة فيما يخص مصر التي هي القول بأن ثلثي سيناء ، وأحب اقول انه ما فيش أي شيء ولا أساس لهذا الموضوع إطلاقاً لا من قريب ولا من بعيد وأحب ازود انه لو أن زي ما بيقولوا إخواننا اللي بيزايدوا النهاردة زي ما بيقولوا مصر خرجت من المعركة وان أنا عايز اخرج من المعركة وانهي حالة الحرب ممكن اسرائيل تنسحب علي طول للحدود وعرض انه انهي حالة الحرب في سبيل انسحابهم من سيناء بالكامل رفضت لانه مش مستعد ادخل المعركة ولا أضحي بمسئوليات مصر القومية أو يعني ده التزام والتزام شرف يعني اواجه زملائي واخواني العرب ازاي بعد ذلك ٠٠ وده مش خط مصر ومصر مافيهاش الخيانة ولا الغدر أبداً أما بالنسبة للجزء الثاني ٠٠ وهو أنه معروض علي سوريا وعلي الضفة الغربية والله فيه هناك شئ اليوم بيطبخ بين سوريا والأردن يسألوا هم عنه ٠ أنا ما أعرفش هوه إيه انما فيه شئ بيطبخ وانا ما احبش اسبق واتهم زي ما بيعملوا لا أنا باحب استني المسائل لما تنتهي وتبان الأمور نقوم نعلق علي الواقع لانه مافيش مجال ٠٠ ومافيش داعي نوسع المعارك ومش عايز معارك مع اخواننا العرب فيه شئ بيطبخ هناك بين الأردن وسوريا نستني شوية علي ما نشوف نتيجته إيه ٠ بالنسبة لزيارة ممدوح سالم ، قائمة وهو جه معايا للسعودية وعاد لانه كان واحد مسئول من وزارة الاقتصاد الأمريكية جاي علشان مناقشة أوضاع في علاقاتنا الاقتصادية مع أمريكا فاضطر أن يعود ولكن زيارته للكويت قائمة وللخليج قائمة ٠

سؤال : نفيتم كما نفي السيد وزير الخارجية في الرياض ان تكون الرحلة ذات طابع اقتصادي بحت وكما أشار السيد وزير الخارجية انها في نطاق تحرك استراتيجي عربي الي جانب الجانب الاقتصادي ٠ أولا يري بعض المراقبون ان رحلتكم الاولي الي المنطقة لحقتها أو اعقبتها اتفاقية سيناء ، فهل هناك مخططات حالية أو مستقبلية قريبة الي جانب مؤتمر جنيف من أجل إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط وهل

تعتبرون جولتكم الحالية ناجحة سياسيا وعلي الجانب الاقتصادي يقال ان هناك خيبة أمل ، ثالثاً ٠٠ تقدرون ما سيدخل الميزانية المصرية من المعونات العربية ونسبتها أيضاً الي ما أشرتم عن حاجتكم إليه لأربعة الآف مليون دولار؟

الرئيس : فيه أكثر من سؤال الجانب السياسي أستطيع أقول انه غطيناه في هذه الزيارة تغطية كاملة كعادتنا لما بنلتقي دائما مع إخواننا العرب من كل جوانبه واحنا علي اتفاق تام بالنسبة للمستقبل واحب اقول بمنتهي الصراحة انه ، كل ما أمر هنا يكون فيه حاجة جاية جديدة لا في هذه المرة مافيش حاجة لوفيه حاجة كنت اقول ٠٠ أنا باقول دلوقت الخطوة المقبلة يجب أن تكون الحل الشامل الحل النهائي اللي لابد ان تحضره فلسطين ده من الجانب السياسي ٠ الجانب الاقتصادي زي ما قال بالضبط الاخ وأنا قريت لبعض وكالات الانباء الاجنبية أنه انا عندي خيبة أمل و ٠ و٠ ولأنه ماليئتش فلوس انا ماكنتش جاي للجباية ٠ الموقف الاقتصادي في مصر الآن صعب مش المشكلة فيه مشكلة جباية إطلاقاً أو معونة ٠ دلوقتي لا احنا بنحاول انه نعيد البناء إلي شرايين مصر بأسلوب اقتصادي سليم نتفق عليه فيما بيننا جميعاً ٠ الهدف الأساسي من هذه الزيارة ان العرب يجتمعوا ٠ مستشارين وخبراء ونقعد ونضع التخطيط لقيام ما يسمي بصندوق القرض ٠ وده الأساس مش إن أنا جاي آخذ جباية عشان كده أيه يعني ما احسبش الرحلة ايه اللي دخل الخزنة عندي ده لا قيمة له ومانيش جاي عشان آخذ٠٠ انا جاي عشان صورة اكبر وهي انه مادام الصندوق بيشترك اخواننا فيه ، مصر بتضع قدامهم الصورة بتشترك معاه هيئات دولية زي البنك الدولي وغيره وخبراء منه وبنقعد نقيم العملية ونصل في النهاية الي حلول ٠ ده اللي أنا جاي من أجله وده احمد الله انه نجح مائة بالمائة ٠ اذن الزيارة ناجحة مائة بالمائة مش متوقفة علي أية اللي أنا واخذه معايا وراجع أو جباية أو حاجة لا ٠

سؤال : نسب إلي سيادتكم في تصريح سابق ، القول ان الازمة اللبنانية مابدأت الآن ، فهل مازلتم عند هذا الرأي بعد التطورات التي حصلت ؟

الرئيس: في أبريل الماضي كنا مجتمعين في الرياض ٠٠ كان الملك خالد والرئيس حافظ الأسد وأنا ، وقلت لهم يا جماعة النار تحت الرماد خلونا نخش علي علاج المشكلة ، وكان اقتراحي انه أمين الجامعة العربية وكنت حتي قبل ما أسافر مصر اديته خبر بهذا من الجامعة العربية يروح يجتمع الرئيس فرنجية مع ياسر عرفات ويحلوا المشكلة ويصلوا إلي اتفاق يكون من شأنه ان جميع الاطراف اللبنانية توافق عليه ، وعندئذ ما نتعرضش لمعارك ، ما أخدش بهذا الاقتراح وانفجرت الازمة وطلعت النار من تحت الرماد زي ما قلت عشرة أشهر وبعدين فجأة لقيناها وقفت ، وجات سوريا بتقول انها هي اللي تدخلت وأوقفت ، طيب ما احنا كلنا عارفين اللي بيدي السلاح للطرفين يضربوا بعض كان سوريا عارفين زي مابتدي المسلمين كانت بتدي المسيحيين ٠ الزعماء اللبنانيين ، أنا بأحط المسئولية علي اكتافهم ليه ٠٠ لانهم جميعاً عارفين الحقائق لكن مش راضيين يقولوها ولا يواجهوا نفسهم بها وعلشان كده أنا باقول المشكلة مانتهاتش لانه متعلجش أساس القضية لم يعالج ٠٠ ما فيش صراحة كل واحد بيجامل ٠٠ وبعدين كل واحد كمان عارف ان السنة دي سنة انتخابات للمجلس وانتخابات لرئاسة الجمهورية ٠ فأنا باحمل الزعماء اللبنانيين جميعا لكن اللي عملته سوريا ايه ؟ ٠٠ كل اللي عملته انها وقفت المعركة بس ٠٠ ادي كل الموضوع ٠ لكن لابد من حل باعتقد ان الكفيل بهذا هم اللبنانيون انفسهم ٠

سؤال : يقال بأن احجام رؤوس الأموال العربية والاجنبية عن مصر سببه الفوضي ، الفوضي في التخطيط الاقتصادي والبيروقراطية ٠٠ فهل هو رأيكم ذلك ؟

الرئيس : هو حرية الصحافة عندنا يظهر لانه بعض أولادي اللي هنا في الكويت لما بيقروا الصحف المصرية ، لانه نقد ، نقد ، نقد وحرية الصحافة اتقلبت عندنا لنقد عن يمين وشمال ٠٠ لا٠٠ الصورة مش زي ما بيتقال ٠٠ رؤوس الاموال اللي جت بعد الانفتاح تستطيع انك تيجي تشوفها في مصر المشاريع اللي اتفق عليها كثيرة جدا والناس اللي بدأت تشتغل بدأت فعلاً تشتغل والمناطق الحرة بدأت تشتغل أيضاً أما ان

فيه روتين في الجهاز الحكومي ، نعم فيه روتين وفيه متاعب وانا لو تذكروا في كلمتي في أمريكا ، قلت لهم ، لأصحاب رؤوس الأموال ، قلت لهم خليكوا معايا واصبروا معايا شويه لانه بعد عشرين سنة لما نكسر كل القيود اللي كنا حطينها بنفسنا ونعيد صياغة القوانين ونبدأ جولة جديدة كاملة ده كله عايز وقت ٠ أعدنا صياغة جميع القوانين اللي كانت معطلة ولكن بتأخذ وقت علي ماتنزل للتنفيذ ولكن عملنا ترتيبات علشان المستثمرين بيجوا ويجدوا من يحل لهم جميع مشاكلهم وهم قاعدين في مكانهم ٠ وما فيش داعي ينتقلوا الي أي مكان وما فيش حاجة اسمها اللي بيوصفوه بالفوضي والكلام ده إطلاقاً ٠ ما أحناش في هذا اكثر من أي بلد عادي فيه حكومة وفيه عمل وفيه أخطاء متوقعة في حاجات صح بتتقال

سؤال : هل معظم القضايا يحلها التقارب السوري – الاردني الاخير ؟
الرئيس: أنا أعلنتها وأعلنها أمامكم لانه احنا دائما بنتكلم بلسان واحد في الغرفة هنا معاكم ، وفي المحادثات مع أخويا الشيخ صباح وأمام مؤتمر صحفي وفي مصر وفي كل مكان لساننا واحد مابيتغيرش ٠ أنا قلت ان الجبهة السورية بدون الجبهة الاردنية ناقصة والجبهة الأردنية بدون الجبهة السورية ناقصه ، وقلت الجبهتين والتحامهما لصالح القضية العربية ولصالح الأهداف القومية أحنا كنا قايلنها وعلي ذلك فنحن نرحب بهذا أشد الترحيب بإخلاص ، لكن ان يكون هناك شئ يطبخ علي حساب آخرين لا .. ده اللي مانوافقش عليه ٠ المبدأ ان جبهة سوريا وجبهة الأردن حيوية ، حالة من مراحل نضالنا لانها تعتبر جبهة واحدة٠